الموائد السياسية والعسكرية في الدولة العربية الإسلامية حتى نهاية العصر الاموي

د٠ ماجد عبد الحميد عبد الرزاق
جامعة البصرة/ كلية الآداب

المقدمة

تعد مائدة الطعام مراة تعكس واقع المجتمع العربي الإسلامي ونمط حياة ابناءه وسلوكهم ومستواهم المعاشي، ومدى التطور والرقي الحضاري الذي شهدته الدولة العربية الإسلامية كما كان لها الدور البارز في تحقيق غايات واهداف عديدة حيث لم تعد مجرد وسيلة لتوفير الطعام وسد الجوع، فقد كان لأهمية الدور الذي تلعبه في شتى الجوانب الدينية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإدارية.

في دراستنا هذه سنتناول صنفان من الموائد وهي:

اولا: الموائد السياسية: تعددت المناسبات التي اعتاد العرب على تقديم الاطعمة فيها، نذكر منها الموائد التي تقام لمجموعة محددة لغرض الحصول على مبايعتهم ومؤازرتهم في بعض المواقف السياسية المهمة، كتلك المائدة التي اعدها الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) لأهل بيته من بني عبد المطلب لما انزل الله تعالى قوله ((وانذر عشيرتك الاقربين)) (الشعراء/٢١٤) وذلك ليبلغهم بالدعوة الإسلامية حيث اكد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في حديثه معهم على طلب المؤازرة والنصرة

ثانيا: الموائد العسكرية: وهذا النوع من الموائد كان يعد للمقاتلين في مواقع القتال عند نشوب المعارك العسكرية كالني كان يعدها مشركو قريش لإطعام مقاتليهم في معركة بدر في السنة الثانية للهجرة والذين قدر عددهم بنحو الف رجل، وقيل تسعمائة وخمسون رجلا، حيث كان ينحر في كل يوم من الجزور عشرا أو تسعا، والجزور كان يطعم حوالي مائة مقاتل.

الموائد السياسية والعسكرية

وهي تشمل الموائد التي تقام في مختلف المناسبات ولمختلف الأسباب السياسية، فضلاً عن موائد الطعام التي تقدم للقوات العسكرية سواء كانت في مواقع القتال أم في وحداتها وأماكن استقرارها في الثغور أو في مختلف أرجاء الدولة العربية الإسلامية ويمكن حصرها بالتالي:

أولاً– الموائد السياسية

هناك العديد من المناسبات السياسية التي اعتاد العرب على تقديم الأطعمة فيها، نذكر منها الموائد التي تقام لمجموعة محددة لغرض الحصول على مبايعتهم ومؤازرتهم في بعض المواقف السياسية الهامة، كتلك التي أعدها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لأهل بيته من بني عبد المطلب لما أنزل اللهﷻ تعالى: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[١]، وذلك ليبلغهم بالدعوة الإسلامية، إذ أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم أكد في حديثه معهم على طلب المؤازرة والنصرة لقوله: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرنيﷻ تعالى أن أدعوكم إليه فأيكم يؤازرني على هذا الأمر، على أن يكون أخي ووصي، وخليفتي فيكم))[٢].

ومثل هذا النوع من الموائد كانت الموائد التي أمر الخليفة عبد الملك بن مروان بنصبها حين دخوله الكوفة سنة (٧١هـ/٦٩٠م) ابتهاجاً بما حققه من نصر ومؤازرة بعد قتل مصعب بن الزبير[٣] وقمع حركته، فقد حضرها عامة الناس في الكوفة ممن قدموا ولاءهم وتأييدهم لخلافة عبد الملك بن مروان[٤].

وهناك موائد تقام إكراماً للوفود في مختلف المناسبات السياسية، كتقديم التهاني بالنصر، أو أخذ البيعة والمؤازرة، أو لغرض التحالف، وهو أمر اعتاد عليه العرب منذ عصر ما قبل الإسلام، حيث كانت الوفود السياسية تستأثر بالاهتمام

والرعاية، ومن هذه الوفود تلك التي قدمت اليمن لتقديم التهاني لملك اليمن سيف بن ذي يزن[٥] لما ظفر بالحبشة بعد ولادة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بسنتين حيث قدمت وفود العرب وأشرافها وشعراءها، فأتاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم، وبعد أن رحب ملك اليمن بالوافدين وسمع كلامهم ومدحهم، أحاطهم بحسن ضيافته إذ أقاموا عنده شهراً، أعد لهم خلالها موائد الطعام[٦].

وفي عصر الرسالة نجد إن الوفود القادمة على الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما تلك التي قدمت في عام الوفود سنة (٩هـ/٦٣٠م) ممثلةً لقبائلها في إعلان الإسلام لمبايعة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ونالت أجزل العطايا والجوائز[٧]، كما حظوا برعاية واستضافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وصحابته الإجلاء رضي الله عنهم، حيث كان يعد لهم الطعام طوال مدة إقامتهم التي قد تتجاوز العشرة أيام[٨].

واهتم العرب بإقامة موائد الطعام في بعض المناسبات السياسية كعقد الأحلاف والاتفاقيات ومعاهدات الصلح، وهو ما جرى عند عقد حلف الفضول قبل الإسلام في ذي القعدة وحضره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة، إذ صنع عبد الله بن جدعان طعاماً للمجتمعين في داره من بني هاشم وبني المطلب وبني زهرة وبني أسد وبني تيم، وتحالفوا بينهم على أن لا يظلم بمكة أحد إلا كانوا جميعاً مع المظلوم على الظالم حتى يؤخذ له حقه ممن ظلمه، شريفاً كان أو وضيعاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحد الحاضرين وذلك قبل البعثة[٩].

وفي غزوة العشيرة[١٠] على رأس ستة عشر شهراً من الهجرة، وادع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة، وقد صنع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً فأكل منه وأكل الناس معه[١١].

وعقد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم تحالفات أخرى مع بعض القبائل العربية لغرض الحصول على المؤازرة خاصةً بعد أن أصبح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في موقف القوة والعزة، ومن ذلك نذكر قدوم وفد لثقيف (٩هـ/٦٣٠م) إلى المدينة لغرض إعلان الإسلام فضلاً عن تحقيق غرض سياسي مهم ألا وهو الحصول على المؤازرة، فبعد أن رأى أهل ثقيف إن من يحيط بهم من العرب قد نصبوا لهم القتال وشنوا الغارات عليهم، فلا يخرج منهم مال إلا نهب ولا إنسان إلا أخذ، وهم عاجزون عن ردهم، لذلك اجتمعوا وأرسلوا نفراً من أشراف قومهم فخرجوا حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصنع لهم طعاماً طوال مدة مكوثهم[١٢]، كما صالح الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نصارى تغلب في السنة ذاتها على أن يدفعوا الجزية ويقرهم على دينهم، وقام بواجب الضيافة لهم[١٣].

وحينما تمكن جيش المسلمين بقيادة عمرو بن العاص من فتح حصن مصر سنة (١٩هـ/٦٤٠م)، نتج عن ذلك عقد معاهدة صلح مع أهلها، فصنع أهل مصر طعاماً دعوا إليه عَمْراً وأصحابه، فلما فرغوا من صنيعهم أمر عمرو بن العاص بطعام فصنع لهم ودعاهم للحضور أيضاً[١٤].

وذكر إن ملك قرقيسيا[١٥] بعد أن علم بسيطرة جيش المسلمين على قلعتي زبا وزلوبيا[١٦] استدعى سائر أمراء عرب الجزيرة فصنع لهم مائدة ثم دعاهم للتحالف معهم ضد المسلمين[١٧].

وبهذا الصدد كانت المائدة التي أعدت بمناسبة التحكيم سنة (٣٧هـ/٦٥٧م) وبعد أن التقى ممثلا الجانبين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ومعاوية بن أبي سفيان وهما أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص في دومة الجندل وتعانقا، أقام عمرو بن العاص وليمة دعا أبا موسى الأشعري إليها وأكلا معاً، واستمر الحال على ذلك عدة أيام[١٨].

ثانياً- الموائد العسكرية

هذا النوع من الموائد تلك التي كانت تعد للمقاتلين في مواقع القتال عند نشوب المعارك العسكرية، كالتي كان يعدها مشركو قريش لإطعام مقاتليهم في معركة بدر كبرى سنة (٢هـ/٦٢٣م) والذين قُدر عددهم بنحو ألف رجل، وقيل تسعمائة وخمسون رجلاً، حيث كان ينحر في كل يوم من الجزور عشراً أو تسعاً[١٩]، وهذا يعني أن كل جزور يطعم حوالي مائة مقاتل.

كما كان يعد لجيش المسلمين طعامٌ في المعارك نذكر منها ما أقيم في غزوة ذي قرد[٢٠] سنة (٥هـ/٦٢٦م) والتي استمرت يوماً وليلة، حيث بلغ مقدار ما طعم به المقاتلون حوالي عشر جزائر[٢١]، وقد قدر عدد المقاتلين بقرابة خمسمائة ويقال سبعمائة مقاتل، فقسم في كل مائة جزوراً[٢٢] وفي معركة الخندق سنة (٥هـ/٦٢٦م) صنع طعامٌ كان بمقدار صاع تمر، وشاة صغيرة، فحلت البركة في هذه المائدة، فأكل منها جميع أهل الخندق[٢٣]، وكان عددهم حوالي ثلاثة آلاف مقاتل[٢٤].

وقد تتولى بعض القبائل العربية، مهمة استضافة جيش المسلمين عند المرور بأحيائهم خلال المعارك أو السرايا التي يبعثها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم[٢٥].

وفي العصر الراشدي نجد الإشارة إلى تجهيز جيش المسلمين بالطعام، حيث يبدو أن موائد طعام القادة والأمراء كانت تعد بشكل منفصل عن بقية أفراد الجيش، أي أنها موائد خاصة ولم تكن خاليةً من الطعام اللين، فضلاً عن كثرته وتعدد أنواعه، وفي هذا الصدد بعث الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتاباً إلى القائد عتبة بن فرقد[٢٦] في أذربيجان[٢٧]، جاء فيه: ((يا عتبة بن فرقد أشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك وإياكم والتنعم))[٢٨].

وورد ما يؤكد ذلك في وصف موائد الطعام الخاص بقادة فتح جرجان[٢٩] وطبرستان[٣٠] سنة (٣٠هـ/٦٥٠م) وهي تضم كل من سعيد بن العاص، وعبد الله بن العباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب[٣١]، وعبد الله بن عمرو بن العاص[٣٢] فقط دون غيرهم، مع وجود شخص يقوم بخدمتهم وإعداد سفرة الطعام لهم[٣٣].

ويظهر أن نصب موائد خاصة لأمراء وقادة الجيش وإطعامهم منها بشكل منفصل عن بقية أفراد الجيش أصبح أمراً معتاداً لأن أعداد المقاتلين إبان الفتوح كان كبيراً جداً مقارنة بأعدادهم إبان الغزوات، والسرايا في عصر الرسالة، فمن الصعب والحال هذه جلوسهم معاً وإن كانوا يقيمون في نفس المواقع العسكرية، كما أنهم ابتعدوا قليلاً عن روح البساطة بعد اختلاطهم بالأقوام الأخرى آنذاك، وهذا واضح من خلال نص قول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه محذراً إياهم بقوله: ((وإياكم والتنعم)) كما ورد أعلاه.

لقد أصبح إعداد موائد الطعام للجند في العصر الأموي أمراً ضرورياً حيث كان الخليفة معاوية بن أبي سفيان ينصب كل يوم أربعين مائدة يتقسمها وجوه جند الشام[٣٤]، وربما شمل الخليفة معاوية بقية الجند الموزعين في مختلف أرجاء الدولة العربية الإسلامية بموائد الطعام أيضاً، وإن كان ذلك يقع ضمن مسؤوليات أمراء الولايات.

وما يجدر قوله أن تنافس بعض القبائل العربية في نصب موائد الطعام للجند في المواقع العسكرية القريبة منهم أو إثناء مرورهم بها، لم يقتصر على عصر الرسالة بل استمر ذلك طوال العصر الراشدي والأموي[٣٥].

قائمة الهوامش

(١) سورة الشعراء/آية ٢١٤

(٢) ابن إسحاق: السير والمغازي، ج٣، ص١٤٨؛ النسائي: خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ص٨٦؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك: ج٢، ص٣١٩-٣٢١؛ ابن ظفر الصقلي: انباء نجباء الابناء، ص٤٦-٤٨؛ ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج٢، ص٤١-٤٢.

(٣)مصعب بن الزبير بن العوام استعمله أخاه عبد الله على البصرة وولاه العراق، حارب عبد الملك بن مروان وقتل سنة (٧١هـ). ينظر: الكتبي: فوات الوفيات، ج٤، ص١٤٣.

(٤) البلاذري: أنساب الأشراف، ج٥، ص٣٥١-٣٥٢؛ الطبري: المصدر السابق: ج٦، ص١٦٧؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج٥، ق١، ص٧٩؛ الزبيدي: تاج العروس، ص٦٥.

(٥) سيف بن ذي يزن من ملوك العرب اليمانيين من حمير، ووفد على كسرى أنوشروان لينصره على الأحباش في اليمن، ونجح بطردهم. ينظر: ابن خلدون: المصدر السابق، ج٢، ق١، ص١٢٠-١٢١.

(٦) الأزرقي: اخبار مكة، ج١، ص١٤٩-١٥١؛ اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج٢، ص٩؛ أبو الفرج الأصفهاني: الاغاني، ج١٦، ص٧٥-٧٦.

(٧) ابن سعد: المصدر السابق، ج١، ص٣١٣، ص٣٢٨، ص٣٣٧-٣٣٨؛ الحداد، د. أحمد بن عبد العزيز: أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ج٢، ص٨٣١-٨٣٢؛الحلفي، صبيح خلف: الهبات والخلع والهدايا، ص٣٤.

(٨) ينظر عن الوفود: ابن سعد: المصدر السابق، ج١، ص٢٩٤، ص٢٩٨، ص٣٠٠، ص٣٠٤، ص٣١٣-٣١٧، ص٣٢٣-٣٢٤، ص٣٣٧-٣٣٨، ص٣٤٢، ص٣٥٦؛ د. أحمد بن عبد العزيز الحداد: المصدر السابق، ج٢، ص٨٣١-٨٣٢.

(٩) ابن سعد: المصدر السابق، ج١، ص١٢٨-١٢٩؛ ابن حبيب: المنمق، ص٤٦؛ أبو الفرج الأصفهاني: المصدر السابق، ج١٦، ص٦٥-٦٦؛ ابن سيد الناس: عيون الاثر في فنون المغازي والسير، ج١، ص٤٧؛ابن العصامي المكي: سمط النجوم العوالي، ج١، ص١٩٠-١٩١؛ علي، د٠جواد: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج٤، ص٣٨٤

(١٠). العشيرة من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥، ص١٢٧.

(١١) الطبري: المصدر السابق: ج٢، ص٤٠٥-٤٠٦.

(١٢) ابن الأثير: الكامل في التاريخ: ج٢، ص١٩٣.

(١٣) ابن سعد: المصدر السابق، ج١، ص٣١٦.

(١٤) القاضي الرشيد: الذخائر والتحف، ص٨٩؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١، ص٢٩٣-٢٩٤.

(١٥) قرقيسيا: معرب كركسيا وهو مأخوذ من كركيس وهو اسم لإرسال الخيل المسمى بالعربية الحلبة وهي بلد على نهر الخابور بمثلث بين الخابور والفرات. ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٨.

(١٦) زبا وزلوبيا: وهي مدن تقع على نهر شاطئ الفرات: ينظر: ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ج٤، ص ١٢٩.

(١٧) الواقدي: فتوح الشام، ص١٠٦.

(١٨) ابن أعثم الكوفي: الفتوح، ج٤، ص٢٤.

(١٩) ابن حبيب: المحبر، ص١٦١-١٦٢؛ المنمق، ص٤٨٨-٤٨٩؛ اليعقوبي: المصدر السابق، ج٢، ص٣٨؛ ابن سيد الناس: المصدر السابق، ج١، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٢٠) ذي قرد: ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر. ينظر: ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٢.

(٢١) الواقدي: المغازي، ج٢، ص٥٤٧؛ ابن سعد: المصدر السابق، ج٢، ص٨١؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج٦، ص٩٠؛ ابن سيد الناس: المصدر السابق، ج٢، ص٨٦.

(٢٢) الواقدي: المغازي، ج٢، ص٤٥٢؛ ابن سعد: المصدر السابق، ج٢، ص٨١؛ ابن سيد الناس: المصدر السابق، ج٢، ص٨٧.

(٢٣) الواقدي: المغازي، ج٢، ص٤٥٢؛ ابن سعد: المصدر السابق، ج٢، ص٨١؛ ابن دحلان: السيرة النبوية والاثار المحمدية، ج٢، ص١٢٤.

(٢٤) الواقدي: المغازي، ج٢، ص٤٥٣.

(٢٥) ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٤، ص١٠٦.

(٢٦) عتبة بن فرقد بن يربوع بن حبيب بن مالك من بني المطلب بن عبد مناف، وقيل من بني مازن السلمي صحابياً شريفاً غزا مع الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكان من أشراف الكوفة. ينظر: ابن سعد: المصدر السابق، ج٣، ص٢٧٥، ص٢٨٩؛ ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٣، ص٣٦٥.

(٢٧) أذربيجان: وهوصقع حده من برذعة شرقاً إلى زنجان غرباً، ومن أشهر مدنه تبريز وهي اليوم قصبة ومن مدنه سلماس وأردبيل وغير ذلك وفيه قلاع وحصون. ينظر: ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج١، ص٤٧.

(٢٨) ابن الأثير: أُسد الغابة، ج٣، ص٣٦٥.

(٢٩) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة تقع بين طبرستان وخراسان. ينظر: ابن عبد الحق: المصدر السابق، ج١، ص٣٢٣.

(٣٠) طبرستان: وهي بلاد واسعة ومدن كثيرة، يشملها هذا الاسم يغلب عليها الجبال (وهي تسمى بمازندران وهي مجاورة لجيلان ودلمان وهي من مدن الري وقومس. ينظر: ابن عبد الحق: المصدر السابق، ج٢، ص٨٧٨.

(٣١) عبد الله بن عمر بن الخطاب أسلم بمكة مع أبيه، شهد الخندق وما بعدها، توفي سنة (٧٤هـ). ينظر: ابن سعد: المصدر السابق، ج٤، ص١٤٢-١٤٣، ١٨٧.

(٣٢) عبد الله بن عمرو بن العاص، يكنى أبو محمد، كان بينه وبين أبيه ثلاثة عشر شنة. مات سنة (٦٣هـ)، وله (٧٢سنة). ينظر: ابن حبان: مشاهير علماء الامصار، ص٥٥.

(٣٣) الطبري: المصدر السابق: ج٤، ص٢٧٠.

(٣٤) الجاحظ: التاج في اخلاق الملوك، ص١٥.

(٣٥) البلاذري: فتوح البلدان، ص٤٠٠؛ أبو هلال العسكري: الاوائل: ص٢٦٩؛ الجنابي، د. خالد جاسم: تنظيمات الجيش العربي في العصر الأموي، ص١٣٢.

قائمة المصادر والمراجع

١ – القرآن الكريم

*ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م): –

٢. أُسد الغابة في معرفة الصحابة (طبع بالأوفسيت بالمطبعة الإسلامية – طهران/١٩٥٧م).

٣. الكامل في التاريخ (صحح أصوله: عبد الوهاب النجار، المطبعة المنيرية – القاهرة/١٩٣٨م).

*الأزرقي، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت٢٥٠هـ/٨٦٥م): –

٤. أخبار مكة وما جاء فيها من آثار (تحقيق: رشدي الصالح ملحس، ط٢، دار الثقافة – مكة المكرمة/١٩٦٥م).

*ابن إسحاق، محمد بن إسحاق المطلبي (ت١٥١هـ/٧٦٨م): –

٥. كتاب السير والمغازي (تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر – بيروت/١٩٧٨م).

*ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد (ت٣١٤هـ/٩٢٦م): –

٦. كتاب الفتوح (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الدكن – الهند/١٩٧١م).

*البلاذري، أبو الحسن أحمد بن يحيى (ت٢٧٩هـ/٨٩٣م): –

٧. أنساب الأشراف (مكتبة المثنى – بغداد/د. ت).

٨. فتوح البلدان (شركة طبع الكتب العربية – القاهرة/١٩٠١م).

*الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ/٨٦٩م): –

٩. التاج في أخلاق الملوك (المنسوب) (تحقيق: أحمد زكي باشا، المطبعة المنيرية – القاهرة/١٩١٤م).

*الجنابي، خالد جاسم: –
١٠. تنظيمات الجيش العربي الإسلامي في العصر الأموي (وزارة الثقافة والإعلام – بغداد/١٩٨٤م).
*ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م): –
١١. مشاهير علماء الأمصار (تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية – بيروت/١٩٥٩م).
*ابن حبيب، أبو جعفر محمد (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م): –
١٢. المحبر (تصحيح: د. ايلزه لنختن ستيتر، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الدكن – الهند/١٩٤٢م).
١٣. المنمق في أخبار قريش (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد – الدكن – الهند/١٩٦٤م).
*الحداد، أحمد بن عبد العزيز: –
١٤. أخلاق النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن والسنة (ط٢ – بيروت/١٩٩٩م).
*الحلفي، صبيح نوري خلف: –
١٥. الهبات والخلع والهدايا للخلفاء العباسيين (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة – كلية الآداب – قسم التاريخ/٢٠٠١م).
*ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م): –
١٦. تاريخ ابن خلدون المسمى كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر (دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر – بيروت/١٩٥٧م).
*ابن دحلان، أحمد زيني: –
١٧. السيرة النبوية والآثار المحمدية (مطبعة الاستقامة – القاهرة/١٩٦٢م).
*الزبيدي، محيي الدين محمد مرتضى الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩١م): –
١٨. تاج العروس من جواهر القاموس (دار صادر – بيروت/١٩٦٦م).
*ابن سعد، محمد بن سعد (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م): –
١٩. الطبقات الكبرى (دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر – بيروت/١٩٥٧م).
*ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله (ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م): –
٢٠ عيون الأثر في فنون المغازي والسير (مكتبة القدسي – القاهرة/١٩٣٧م).
*الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م): –
٢١. تاريخ الرسل والملوك (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف – القاهرة/١٩٧٧م).
*ابن ظفر الصقليّ، أبو عبد الله محمد بن أبي محمد (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م): –
٢٢. أنباء نجباء الأبناء (تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة – بيروت/١٩٧٣م).
* ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م): –
٢٣. مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع (دار إحياء الكتب العربية – القاهرة/١٩٥٥م).
*ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م): –
٢٤. تاريخ دمشق (تهذيب وترتيب: الشيخ عبد القادر بن بدران، ط٢، دار المسيرة – بيروت/١٩٧٩م).
*ابن العصامي المكي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك (ت١١١١هـ/١٦٩٩م): –
٢٥. سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي (المطبعة السلفية – القاهرة/١٩٦٠م).
*علي، د. جواد: –
٢٦. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام (ساعدت جامعة بغداد على طبعه – بيروت/١٩٧٠م).

*أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمد (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م): –
٢٧. الأغاني (الناشران صلاح يوسف الخليل ودار الفكر للجميع – بيروت/١٩٧٠م).
*القاضي الرشيد، أبو الحسن أحمد بن القاضي بن الزبير (ت٥٦٣هـ/١١٦٧م): –
٢٨. الذخائر والتحف (تحقيق: محمد حميد الله، قدم له وراجعه صلاح الدين المنجد، دار المطبوعات – الكويت/١٩٥٩م).
*الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م): –
٢٩. فوات الوفيات (تحقيق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت/١٩٧٣م).
*المقريزي، أبو العباس أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م): –
٣٠. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار والمعروف بالخطط المقريزية (مكتبة المثنى – بغداد/١٩٧٠م).
*النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ/٩١٥م): –
٣١. خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (حققه وصححه ووضع فهارسه: محمد هادي الأيلني، المطبعة الحيدرية – النجف/١٩٦٩م).
*أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م): –
٣٢. الأوائل (تحقيق: محمد السيد الوكيل، مطبعة دار أمل – طنجة – المغرب/١٩٦٦م).
*الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر (ت٢٠٧هـ/٨٢٢م): –
٣٣. كتاب فتوح الشام (المكتبة الأهلية – بيروت/١٩٦٦م).
٣٤. كتاب المغازي (دار المعارف – القاهرة/١٩٦٥م).
*ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م): –
٣٥. معجم البلدان (دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر – بيروت/١٩٥٧م).
*اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب ب ن جعفر بن وهب الكاتب (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م): –
٣٦ تاريخ اليعقوبي (تقديم وتعليق: محمد صادق بحر العلوم، ط٤، المكتبة الحيدرية – النجف/١٩٧٤م).